Journal Of the Iraqia University (74-7) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

أمثال كوردية في ضوء الشريعة الإسلامية/ دراسة تأصيلية نقدية.

هاشم عبد الله محمود

فاكلتي التربية – قسم التربية الدينية / جامعة كويه أربيل – كويسنجق

بإشراف الاستاذ الدكتور: سليمان سليم إبراهيم

المدرس قسم التربية الدينية / جامعة كويه

Kurdish Proverbs in Light of Islamic Sharia: A Critical-Analytical Study

hashmabdula51@gmail.com
sulaiman.salim@koyauniversity.org

الملخص:

نتطرق في هذا البحث إلى مجموعة من الأمثال الكوردية التي تضادد الفكر النيّر للإنسان، و في بعض الأحيان فيها استخفاف بكرامة الانسان وقيمه، وقد تخالف مبادئ الشريعة الإسلامية، وتبيانا لماذكر ولد هذا البحث الذي يحمل (الأمثال الكوردية التي تخالف المبادئ الإسلامية– دراسة وصفية نقدية\ نماذج مختارة من اللهجة السورانية أنموذجا، نذكر فيه بعض الامثال المخالفة للمبادئ الإسلامية، ولاسيّما تلك التي فيها نوع من السخرية او انتهاك لكرامة الإنسان.اخترنا لبحثنا المنهج الوصفي النقدي في عرض الأمثال وتحليليها، وتوصل البحث إلى أنّ الأمثال الكوردية نوعان، نوع جيد مقبول وحميد، والآخر رديء ومردود، إذن لا بدّ من غربلة الأمثال واختيار ما هو مناسب للحياة الكريمة للإنسان، وتجنّب الامثال المخالفة للقيم والمبادئ الاسلامية .سبب اختيار الموضوع : الأمثال الكوردية كنز ثمين ورثته الأبناء عن الأجداد، إلاّ أنّ فيها الغث والسمين، فقد وجدنا فيها بعض الأمثال التي تضادد فكر الإنسان الحر وبعض الأحيان تستخفّ ببعض الثوابت من القيم والأخلاق العالية، لذلك أحببنا أن نذكر بعضا من تلك الأمثال وذكر الأدلّة الشرعية الّتي تخالف تلك الأمثال ، إنّ وجود بعض الأمثال الكوردية التي فيها امتهان لكرامة الانسان والاستخفاف بالقيم، دفعنا إلى دراستها وقد وزعت المادة العلمية للبحث على مبحثين ، في المبحث الأول تمّ تعريف المثل واهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة به ، والمبحث الثاني يختصّ بذكر الأمثال التي تخدش كرامة الإنسان ، او يعادي الحض على العمل ، او يعمل على الحض على التملّك والاعتماد على الفأل ونكران الجميل، والأمثال الّتي فيها الاستخفاف بقيم المرأة واليتيم، وختمنا بحثنا بذكر بعض الأمثال الّتي فيها التشجيع على الابتعاد على النفاق والعصبية والأنانية، ثمّ ذكرنا أهم نتائج البحث وتوصياته ، وقد اوصى الباحثان بضرورة ترجمة الأمثال الكوردية إلى اللغات الحيّة في العالم المعاصر.الكلمات المفتاحية: المثل، المثل الكوردي، أهمية الأمثال، مخالفة بعض الأمثال الكوردية للمبادئ الإسلامية

Abstract

This research، entitled (Kurdish proverbs that violate Islamic law - a descriptive، analytical، and critical study)، presents some proverbs that violate Islamic law and violate and ridicule human dignity. Proverbs are sayings and speeches inherited by children from their grandparents، and Kurdish proverbs are part of the heritage of this great people; they are a precious treasure، but they contain both the good and the bad. In this research، we address a group of Kurdish proverbs that contradict the enlightened thought of man and sometimes contain disdain for dignity، values، and principles. The researchers wanted to present in this research a group of Kurdish proverbs that are contrary to the principles of Islamic law، because they violate human dignity and belittle some values. We distributed the scientific material for the research into two sections، . We concluded by mentioning proverbs that encourage hypocrisy، fanaticism، and selfishness. Then، we mentioned the most important results and recommendations of the research. The researchers followed the descriptive approach in presenting the proverbs، then the analytical approach. The research concluded that there are good and bad Kurdish proverbs، so it is necessary to sift through the proverbs and choose what is appropriate for the noble life of man and show

what is contrary to values and principles. It is necessary to purify Kurdish proverbs. From the foreign ones in it، and the researchers recommended the necessity of translating Kurdish proverbs into living languages in the contemporary worldKeywords: proverb، Kurdish proverb، importance of proverbs، Kurdish proverbs' violation of Islamic Sharia concepts.

١: المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلاّ على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلاّ الله قيوم السموات والاراضين وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين – صلّى الله عليه وسلم – وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:يقول الله تعالى في كتابه العزيز {وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ}(سورة العنكبوت، الآية ٤٣) ، المثل عبارة عن أقوال وخطابات الناس ورثتها الأبناء عن الأجداد، يضمّ كثيرا من النصح والارشاد ، ولكل أمة أمثالها ،والكورد واحد من هذه الأمم التي تمتلك كنزا ثمينا من الأمثال ، فاستفادوا منها في خطاباتهم وأقوالهم ، ولكن هذه الأمثال فيها الغث والثّمين، ونحن في هذا البحث نتطرق إلى مجموعة من الأمثال الكوردية التي تضادد الفكر النيّر للإنسان ، و في بعض الأحيان فيها استخفاف بكرامة الانسان وقيمه ، وقد تخالف مبادئ الشريعة الإسلامية ، وتبيانا لما ذكر وامتثالا لقوله تعالى الذي يأمرنا بالتفكّر بقوله {وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ] (سورة الحشر ، الآية : ٢١) ولد هذا البحث الذي يحمل (الأمثال الكوردية التي تخالف المبادئ الإسلامية– دراسة وصفية نقدية\ نماذج مختارة من اللهجة السورانية أنموذجا، نذكر فيه بعض الامثال المخالفة للمبادئ الإسلامية ولاسيّما تلك التي فيها نوع من السخرية او انتهاك لكرامة الانسان.

١ :٢ سبب اختيار الموضوع:

الأمثال الكوردية كنز ثمين إلاّ أنّ فيها الغث والسمين، فقد كنّا نسمع يوجد بعض الأمثال المخالفة لمبادئ الشريعة الاسلامية، أو التي تستخفّ ببعض الثوابت من القيم والأخلاق العالية، فأحببنا أن نتأكّد من ذلك.

١:٣ مشكلة البحث:

تُعد الأمثال الشعبية جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي للشعوب، وهي بمثابة مرآة تعكس قيم المجتمع ومعتقداته وتجاربه عبر التاريخ. وفي المجتمع الكوردي، تحتل الأمثال الشعبية مكانة مهمة في الثقافة الشعبية، حيث تُستخدم في التوجيه والإرشاد ونقل الحكمة من جيل إلى آخر.

غير أن بعض هذه الأمثال الكوردية قد تحمل في طياتها مفاهيم أو قيماً تتعارض مع المبادئ والتعاليم الإسلامية، مما يخلق تناقضاً بين التراث الثقافي والهوية الدينية للمجتمع الكوردي المسلم. هذا التناقض يثير تساؤلات مهمة حول كيفية التعامل مع هذا التراث الثقافي في ضوء الالتزام بالمبادئ الإسلامية.إن عدم دراسة هذه الظاهرة بشكل علمي ومنهجي قد يؤدي إلى استمرار تداول أمثال تحمل مفاهيم مخالفة للشريعة الإسلامية دون وعي بذلك، مما قد يؤثر على الفكر والسلوك في المجتمع. كما أن غياب التوثيق العلمي لهذه الأمثال وتحليلها في ضوء المبادئ الإسلامية يحرم الباحثين والمهتمين من فهم عميق لهذه الإشكالية.

١: ٤ الدراسات السابقة:

هناك كتب جمعت فيها الأمثال الكوردية سرداً، دون دراسة معمّقة لها ، فلم نجد دراسة خاصة بإجراء المقارنة بين مضمون الأمثال الكوردية وثوابت المبادئ الإسلامية، ولكن هناك بحوث أكاديمية حول الامثال الكوردية ، ومنها بحث مشور للأستاذ الدكتور كمال صادق ياسين بعنوان (الامثال الكوردية الدينية) دراسة فقهية تأصيلية – كتاب (پەندی پێشینان)للشيخ محمد الخال أنموذجا – نشر البحث في مجلة جامعة رابەرين –السنة الخامسة– العدد (١٥) كانون الاول –٢٠١٨ ، ولكن هذا البحث لم يعالج الامثال الكوردية المخالفة للمبادئ الاسلامية ، أمّا فيما يتعلّق بالأمثال العربية، فوجدنا كتابا بعنوان (الحصون المنيعة من ألفاظ وأمثال تخالف الشريعة)، لأمير بن محمد المدري، أورد فيه الأمثال العربية التي تخالف مبادئ الشريعة الإسلامية.

١: ٥ منهج البحث:

لدراسة الموضوع دراسة علمية أكاديمية سلك الباحثان المنهج الوصفي النقدي، وذلك لغرض بيان تلك الأمثال وترجمتها ثم تحليلها وبيان مواضع المخالفة فيها مع المبادئ الإسلامية.

١: ٦ هيكلة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع توزيع مادتها العلمية على مبحثين كالآتي: ٥: ١ المبحث **الأوّل: مفهوم المثل وأهميته واهتمام القرآنالكريم والسنة النبوية الشريفة به.** وهو يحتضن اربعة مطالب.مطلبه الأوّل: خاصّ بتعريف المثل في اللغة العربية.والمطلب الثاني: يدرس أهمية المثل في حياة الإنسان اليومية.أمّا المطلب الثالث: فيتناول المثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. والمطلب الرابع والاخير: يتطرق الى تعريف المثل في

اللغة الكوردية.٥: ٢ **المبحث الثاني: ذكر الأمثال التي تخالف المبادئ الإسلامية** وقسمناه على مطلبين اثنين، وهما:المطلب الأوّل: الأمثال التي تخدش كرامة الإنسان و تضادد العمل والتملّك ، او الامثال التي تحضّ الناس على الاعتماد على الفأل ونكران الجميل. المطلب الثاني: نماذج من الأمثال التي فيها استخفاف بكرامة الانسان المطلب الثالث: الأمثال التي تشجع على النفاق والعصبية والأنانية. وفي نهاية الدراسة خُتم البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصّل اليها الباحثان مع قائمة المصادر والمراجع.

٢: مفهوم المثل وأهميته واهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة به:

١:٢ / تعريف المثل في اللغة العربية .

المثل لغة:والمثل بالتحريك له معان كثيرة ، ومنها النظير والمثيل والشبيه والمثال الذي يتداوله الناس إشارة لمعنى مشابه للموقف المشار إليه والتمثيل بالشيء (ابن فارس: ١٣٩٩هـ، ٢٧٩/٣) ، وبحسب المعنى الحقيقي يكون بمعنى النظير، وورد أيضا بمعنى الشبه، يقال: هذا مثله، أي شبيهه ومثّل الشيء بالشيء أي شبّهه به ،(ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٢٤٩/٤، الرازي أ: ١٤١٥هـ، ٦٤٢) ، وقد تأتي كلمة المثل بمعنى العبرة كما في قوله تعالى:{فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ}(سورة الزخرف، الآية ٥٦) ، كما تأتي بمعنى الآية كما في قوله تعالى: {فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ} (سورة الزخرف، الآية : ٩٥) فلفظة (مثل) قد تأتي مجردة – مثل يمثل مثولاً، أي: أقام منتصباً فهو لازم ، مثّل بالرجل يمثّل مثلاً ومثله أي نكل به، كما تأتي مزيداً ، كأمثل الرجل، أي قتله بقود (الرازي أ: ١٤١٥هـ، ٦٤٢).ثانياً: المثل اصطلاحاً: عرف الأصفهاني المثل بقوله: والمثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر ويصوّره. نحو قولهم: الصّيفَ ضيّعتِ اللّبن ، فإن هذا القول يشبه قولك: أهملت وقت الإمكان أمرك (الراغب: ١٤١٢هـ، ٧٥٩)، والمَثَلُ يقال على وجهين:أحدهما: بمعنى المثل. نحو: شبه وشبه، ونقض. قال بعضهم: وقد يعبّر بهما عن وصف الشيء ، نحو قوله تعالى {مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَۖ } (سورة الرعد، الآية: ٣٥ ، وسورة ، محمد، الآية: ١٥) . والثاني: عبارة عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني ، أيّ معنى كان، وهو أعمّ الألفاظ الموضوعة للمشابهة، وذلك أنّ النّدّ يقال فيما يشارك في الجوهر فقط، والشّبه يقال فيما يشارك في الكيفيّة فقط، والمساوي يقال فيما يشارك في الكمّيّة فقط، والشّكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة فقط، والمِثْلَ عامّ في جميع ذلك، ولهذا لمّا أراد الله تعالى نفي التّشبيه من كلّ وجه خصّه بالذّكر فقال: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} (سورة الشورى، الآية: ١١) (الراغب: ١٤١٢هـ، ٧٥٩)في الواقع ليس من السهل تحديد المعنى المقصود بالمثل اصطلاحاً وذلك لتشعّب وجهات النظر والاختلاف في معناه، إلاّ أنّه بعد الدراسة يمكن جمع آراء العلماء حوله في اتجاهين ..... قد يلتقيان في بعض الوجوه وقد يفترقان في وجوه أخرى، فالاتجاه الأوّل يضيّق من دائرة معنى المثل بوضع شروط لا يمكن الحكم على قول بأنّه مثل، ما دامت هذه الشروط غير متوفرة فيه ومن أقطاب هذا الاتجاه المبرد (ت ٢٨٥) والزمخشري (ت ٥٣٨) وكثير من أهل البيان(عبدالله: د.ت، ١٥٨)، فالمثل عند السرد مأخوذ من المثال وهو : قول سائر يشبه به حال الثاني بالأوّل والأصل فيه التشبيه (المبرد: د.ت، ٣٣/١).أمّا الزمخشري فيقول في المثل بأنّه كالشبه وشبّه وشبيه ثمّ قيل للقول السائر لضربه بمورده مثل (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ١٠٩/١).أمّا الاتجاه الموسع فيفتح المجال لدخول مجاميع كثيرة من الأقوال والكلام البليغ والحكم في عالم المثل وإن فقد بعض تلك الشروط المذكورة آنفاً.ومن أصحاب هذا الاتجاه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤) وإبراهيم النظام المعتزلي (ت ٢٣١) ومن المتأخرين أبو الفضل الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ). فمما يقوله أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي أنّه يجب أن تجتمع في المثل ثلاث صفات هي : (ايجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، وأضاف النظام إلى هذه الشروط شرط جودة الكتابة) (السيوطي، أ، ١٩٩٨م، ٣٤١/١).

٢:٢/ أهمية المثل:يقول الماوردي: لها (أي للأمثال) من الكلام موقع الإسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها، لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز ، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه؛ لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة(الماوردي: ١٤٢٠: ٢٠). »كما يقول أنها وسيلة تربوية، لأنّ فيها التذكير والوعظ والحثّ والزجر وتصوير المعاني، تصورّ الأشخاص والأعيان مما يتثبت في الأذهان لاستعانة الذهاب فيها بالحواس ولذلك قيل – المثل أعون شيء(الماوردي: ١٤٢٠: ٢٠)يقول ابن عبد ربه: الامثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيّرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونطق بها كلّ زمان وعلى كل لسان. فهي أبقى من الشّعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عمّ عمومها، حتى قيل: أسير من مثل (العقد الفريد، ١٤٠٤هـ : ٣/٣) ، هناك مرادفات كثيرة او مقاربات لها صلة بكلمة المثل ، مثل (حكم الأقدمين) و(الأقوال المأثورة) و(الحكم والأمثال)فلا شك أن لضرب الأمثال أهمية بالغة ولها تأثير كبير في حياة الناس اليومية – الاجتماعية ، أو الأدبية أو الدينية أو الاقتصادية ، وللعرب والأمم – الشرقية ومنها – الكورد – نصيب وافر من الأمثال، وهي كانت حكمة العرب في الجاهلية

والاسلام – ولديهم ذخيرة كبيرة من الأمثال والحكم تعبّر عن أحوالهم من نواحي شتّى(عبدالله: د.ت، ١٥٩)وهذه الأهمية مرافقة للأمثال العربية في القرون الماضية من الجاهلية والإسلام وسيظلّ هذا الاهتمام يصاحب الأمثال في سيرورتها ومرورها إلى العصور اللاحقة ما دامت اللغة باقية وفي أهلها من له الاستعداد التام من العلماء والمؤلفين والأدباء لبذل طاقاته في سبيل ازدهارها وصيانتها والتصدي للسهام المغرضة التي توجه نحوها من هنا أو هناك.

٢: ٣/ المثل في القرآن الكريم والسنة النبوية:

أوّلاً: المثل في القرآن الكريمضرب الله في القرآن الكريم أمثالاً كثيرة، في سور كثيرة فجاءت كلمة (ضرب) المقترنة بالمثل بصيغ مختلفة حسب مقتضى الحال والحاجة، فجاءت ماضياً ومضارعاً وأمراً مع مجيء المثل مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً(سورة ابراهيم ، الآية: ٢٤ ،وسورة النحل، الآية : ٧٥،وسورة الحج، الآية: ٣٥، وسورة الروم، الآية: ٢٨، وسورة الزمر، الآية: ٢٩، وسورة الزخرف، الآية:١٧ ،وسورة التحريم، الآية: ١٠) فالأمثال في القرآن أسلوب بلاغي بديع تمثل جزءاً كبيراً من الأعجاز القرآني وللأمثال أسرار كثيرة لا يعلمها إلاّ من تفكّر فيها وأبحر في أسرار اللغة العربية، والأمثال التي تضرب على أنواع كثيرة ، منها المثل السائر ، وهو: ما شاع في كلامهم وكثر في استعمالهم له(ابن الاثير، د.ت،١٩) ، أوهو ما استعمله غير واضعه وهو يقبله، ويضعه في أثناء كلامهم الخاصّة والعامّة(الخوارزمي، ١٤٢٤هـ ، ٧٢) ، والمثل الخرافي ، وهو : الصلة بين اللغز والخرافة ، ففي كليهما يتجلى الضباب والرياح كائنات حية(عبد الجبار وخفاجي ،د.ت، ٢٦٣) والمثل القياسي ، والأمثال القرآنية كلّه امن النوع القياسي الذي هو عبارة عن صور بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل ويسميه البلاغيون – المثل المركب وهو تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين إلى الآخر(جادو، د.ت، ١٠)إنَّ أهمية المثل القرآني تأتي من الأغراض ذات الأهمية التي يحققها، ومنها يبين المثل المراد من المطالب فتوضّح مصدر الهداية وطريقها وأسباب زيادتها وأثرها في من هداية الله ، وهذه مطالب ذات أهمية كبيرة، يقول أبو بكر بن العربي في تفسير قوله تعالى : مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ } (سورة النور، الآية: ٣٥). " أي مثل نور الله عز وجل في قلب المؤمن، وهو النور الذي يهتدي به كالسراج (الخازن، ١٤١٥هـ، ٢٩٧/٣) وهذه آية من التوحيد كريمة وعلى مرتبة في العلم عظيمة ضرب الله بها مثلاً للعلم والإيمان".والمثل بصورته المحسوسية يتّفق في الدلالة على تلك المطالب ذات الأهمية في كثير من الآيات فهو من تصريف القول الذي تختلف فيه الأساليب وتتفق المعاني وأن المرء ليعجب عندما يرى الآيات الكثيرة والأمثال المضروبة المتضافرة على بيان تلك المطالب(الجربوع: د.ت: ٣٣١)الهدف من المثل في القرآن هو التأديب والتهذيب ، أو هو التوضيح والتصوير ، وهذا النوع فيه اطناب يجمع بين عمق الفكرة وجمال التصوير(جادو، د.ت، ١٠)، ويرد المثل في القرآن الكريم على نوعين ، وهما: – مثل صريح كقوله تعالى: {مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًاۢ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ} (سورة الجمعة، الآية :٥) محل الشاهد هو أنّ اليهود كلّفوا علمها والعمل بها فيها {ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا} ثم لم يعملوا بها فكأنهم لم يحلموها {كَمَثَلِ الحمار يَحْمِلُ أَسْفَاراً} (النسفي، ١٩٩٨، ٤٨٠/٣) أما النوع الثاني من الأمثال في القرآن فهو الألفاظ الجارية مجرى المثل ويقصد به الآيات – أو جزء من الآيات – التي اعتاد كثير من الناس أن يتمثلوا بها على غرار الأمثال السائرة في حياتهم اليومية وقتما وجدوا مناسبة لإيرادها ، فمثلاً يقول شخص لآخر: {إِنَّ موعِدَهُمُ الصُّبحُ أليسَ الصُّبحُ بقريبٍ}(سورة هود ، الآية : ٨١). وهذا النوع من المثل يسميه السيوطي – المثل الكامِنَ – فالمراد من هذا القسم هو الآيات التي ليس فيها ذكر المثل ولم يضربها الله تعالى مثلاً ، ولكن الناس تداولوها كأمثال ممّا سموها فيما بعد بالألفاظ الجارية مجرى المثل، وهذه الألفاظ الجارية مجرى المثل شاعت وانتشرت بين الناس؛ لأنّها كغيرها من أقسام ألفاظ القرآن الأخرى تمتاز بتأدية المعنى الواضح والفكر العميق بألفاظ موجزة يسهل على سامعها تلقيها وحفظها واستحضارها ثمّ استعمالها لمن أراد ذلك، على الرغم من الحظر من تسميتها بالأمثال السائرة إلاّ أنّ هذا لم يمنع الناس من أن يستعملوها استعمالهم كالأمثال السائرة (عبدالله: د.ت، ١٦٠)

ثانيًا/ المثل في السنة النبوية:لقد أكثر الرسول (صلى الله عليه وسلم) من ضرب الامثال في أحاديثه، فمن يطّلع على الأحاديث النبوية الشريفة في كتب الصحاح والسنن والمعاجم يجد أنّه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الأمثال الواردة في القرآن الكريم وكلام العرب في أحاديثه وخطبه ومواعظه، ويتّخذه وسيلة من وسائل ابلاغ الدعوة بغية التأثير في سامعيه واقناعهم (عبدالله: د.ت، ١٦٢)،كما كان صلى الله عليه وسلم يستشهد بشعر بعض الشعراء ، فعن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) قال: قيل لها (أي لعائشة): هل كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة ، ويقول: ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد(الترمذي: ١٩٩٦: ٤٣٦/٤)، وهذا يعني أنه كانت هناك أمثال سائرة قبل استعمال النبي(صلى الله عليه وسلم) لها ، فلما استعملها النبي (صلى الله عليه وسلم) اكتسب صفة الحديث

، فأصبح حديثاً ومثلاً سائراً في آن واحد، فهناك أمثال سائرة تمثّل بها النبي (صلى الله عليه وسلم) ورد ذكرها في الصحاح والسنن والمسانيد، وعلى سبيل المثال نجد في كتاب مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ) مجموعة قليلة من هذه الأمثال التي تمثّل بها النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض المناسبات فاكتسبت بعد استعمال النبي (صلى الله عليه وسلم) لها صفة الحديث ومنزلته، (عبدالله: د.ت، ١٦١)، وهذه الأحاديث – كطبيعة الحديث – بصورة عامة – متفاوتة في الصحة والثبوت لدى علماء علم الحديث ، بل فيها الغث والسمين والأمثلة هي :

١–زر غبّا تزدد حبّاً:– أصل المثل – كما ينقله الميداني عن المفضل ، يقال أنّ أول من قال به هو معاذ بن جبل الخزاعي، وورد كحديث في المعجم الوسيط للطبراني ، والمعنى العام له إنَّ الغياب يزيد الحبّ ، لأنّ المحبوب إذا غاب يزداد حبه لدى من يحبّه. (الطبراني: ١٤١٥، ٢١٠/٢& النيسابوري: ١٤١١، ٣٩٠/٣).

٢– الدالّ على الخير مثل فاعله: هذا مثل عربي قديم، وجاء الحديث باللفظ نفسه ، نقل الميداني عن المفضل أن اللجيح بن شنيف اليربوعي هو أول من قال بهذا المثل ، ثم شاع بعده ، والآن يضرب للتشجيع على عمل الخير، بأنّ من يدلّ الناس على عمل خير فله مثل أجر القائم به(الترمذي: د.ت، ٤١/٥). وهذا مصداق لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) "عجبت لأمر المؤمن إنَّ أمرَه كلّه له خير ، إن أصابه ما يحبّ حمد الله فكان خيراً ، وإن أصابه ما يكره صبر كان له خيراً .(الإمام أحمد: ٢٦٨/٣١).

٣–الظلم ظلمات يوم القيامة(البخاري: ٨٦٤/٢).. فما أقبح الظلم هو في الواقع أن الظالم هو الذي يستحق التعاطف معه لما ينتظره من سخط الله واشمئزاز الناس منه.

٢: ٤/ الأمثال في اللغة الكوردية:

أولاً: مفهوم الأمثال في اللغة الكوردية وأهميتهاالامثال في اللغة الكوردية عبارة عن مجموعة من الخطابات والوعظ، مما لها تأثير منظّم ومفيد يورثها الابناء من الآباء والأجداد منذ آلاف السنين، وأصبح جزءاً من تراث الامة الكوردية وبمرور الزمن صار معظمها توجيهات إرشادية يومية نستفيد منها في حياتنا اليومية إن الأمثال القديمة تتضمن مجموعة نصائح مصاغة بأسلوب أدبي رفيع مخزونة في فكر الامة ، وهي في متناول أيادينا يمكن وصفها بأنها مرآة صافية وصادقة نرى خلالها ماضينا ونربط عن طريقها حاضرنا بما فيها اليوم وغداً، فالأجيال اللاحقة ترى بها ما كان عليها آباؤهم من قبل، فهي جزء من التأريخ فنفهم عن طريقها كيف عاش أجدادنا؟ وكيف اجتازوا المحن والصعوبات التي مرّوا بها؟ وكيف صمدوا بوجه الظلم والعصيان في الأيام الغابرة؟ فظلوا صامدين كجبالنا الأشم ، التي ما غلبتها الرياح العاتية ولا الثلوج التي تراكمت بعضها فوق بعض.إن الأمثال الكوردية القديمة كانت بمثابة خارطة طريق للأجداد الذين مشوا عليها، ينبغي أن نأخذ منها نحن الدروس والعبر،(شارەزووری: ٢٠١٠، ٩و١٠)، وهي نابعة من قلب عامر تحمّل عناء الأيام بروح متفائلة فعبّرت عن المعاناة التي عاناها أجدادنا ، وسلّموها للجيل الذي يأتي بعدهم ، واحتفظوا بها إلى أن وصلتنا وجاءت الأيام لتعيد الأحداث والتجارب السابقة فجاء الإنسان الكوردي ليقارن بين اليوم و الأمس من خلال هذه الحكم الموروثة.إن الأمثال الكوردية نتاج عفوي ، وهي ذات تأثير فعّال في نفوس الناس لأنها نابعة من أعماقهم ومطبوعة في وجدانهم فيستفيد منها القروي والمدني والاميي والمتعلم والفقير والغني، والمثقف،فيستشهدون بها في كلامهم وإثبات آرائهم.

ثانياً: خاصية الأمثال الكوردية ومميزاتها

إن مما تمتاز به الأمثال الكوردية القديمة هي:

١– روعي فيها طبيعة الانسان ونفسيته ومستوى لغته.

٢–إنها مؤثرة في نفسية الانسان وفى الحياة اليومية للفرد والمجتمع.

٣–هي مرآة لما عانى منها الناس، أو يعاني منها.

٤–صياغتها رصينة مختصرة وجميلة.

٥–معبرة عن حياة الإنسان الكوردي في ماضيه وحاضره.

٦–لكلّ طبقة اجتماعية أمثالها الخاصة بها.

٧–هي وسيلة للتعبير عن المعاناة والوقوف ضدّ الظلم والتعسف.

٨–إنّها صورة للواقع الكوردي – الواقع المرّ الذي عاشه في الماضي (شارەزووری: ٢٠١٠، ٧و٨).

لا يمكننا تحديد سنة أو فترة زمنية محددة لظهور الأمثال الكوردية، بل يمكننا القول أنّ لكلّ مثل قصة خاصّة به، وتأريخ المجتمعات كلّها فيها أيام صعاب وتجارب، ممّا كانت أسباباً لظهور الأمثال فظهر المثل أوّلاً من رؤية دقيقة عميقة في داخل نفس الإنسان، ثمّ صيغ صياغته جميلة ونشر داخل المجتمع، إذن لكلّ مثل قصة وحدث وتعبير عن ذلك الحدث وتلك القصة. فبداية كلّ مثل حدوث حادثة أو وقوع واقعة فهو في البداية تعبير عن تجربة شخصية تمّ التعميم والتداول(شارەزووری: ٢٠١٠، ٧و٨).

٣: الأمثال الكوردية التي تخالف الشريعة الاسلامية : قيل الخوض في ذكر الأمثال الكوردية التي تخالف الشريعة الاسلامية يجدر بنا ان نشير الى وجود عدد كبير من الأمثال الكوردية التي تطابق الشريعة الإسلامية الغراء، بل أكثرها موافقة لمضمون الايات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وقد ذكر الأستاذ الدكتور كمال صادق ياسين قرابة ثمانين مثلا كورديا موافقا ومطابقا للنصوص والقواعد الشرعية الكلية (مجلة جامعة رابەرين السنة الخامسة– العدد (١٥) كانون الاول –٢٠١٨.) ، ولكن غضضنا الطرف عن ذكر الامثال الموافقة لمبادئ الشريعة الاسلامية، لأنّ عنوان بحثنا خاصّ بالامثال التي تخالف المبادئ الاسلامية.

٣: ١/ الأمثال التي تخدش كرامة الانسان.

١–يقول المثل الكوردي: "نه شيرى حوشتر نه ديدارى عەرەب".(ئيلنجاغي، ٢٠٢٤: ٥٣٨) أي: لقاء العربي و لا حليب الناقة ، في هذا المثل امتهان لكرامة الإنسان العربي، الإنسان العربي الذي أنزل الله تعالى كتابه الكريم بلغته، فقد أكرم الله العرب والعربية حين بعث فيهم رسوله وأنزل قرآنه بلغتهم، والإسلام لا يعترف بفضل إنسان على إنسان أو قبيلة على قبيلة، أو عشيرة على عشيرة، أو قوم على قوم إلّا بالتقوى، إذ قال: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ} (سورة الحجرات ، الآية: ١٣)، محل الشاهد هو أنّ الناس في نظر الإسلام سواسية (النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ)(ابن العربي،٢٠٠٧ ، ٢١١/٧) لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي أبدا (الشوكاني، د.ت: ١٤٢٥ وشيّخ زاده، ١٩٩٨: ٥٠١/١)وقد تبرأ الرسول الكريم من أقرباء له ، لأنّهم لم يكونوا على دينه، ليضع من نفسه قدوة للمؤمنين فقال: "أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا" القحطاني، د.ت: ٩٥/١. فهو كان يحارب الكفار سواءأ كانوا من أقربائه أم من غيرهم ، كقوله تعالى : { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ} (سورة التحريم ، الآية :٩)فكما قلنا: ليس لعربي على أعجمي فضل ولا لاعجمي على عربي فضل ولا لأسود على أبيض ولا لأبيض على أسود إلاّ بالتقوى، يقول الرسول الكريم(يا معشر قريش لا تجيئوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم ويجيء الناس بالآخرة فإني لا أغني عنكم من الله شيئاً (الطبراني، ١٤٠٤–١٩٨٥: ٣٦٠/١٢) ، إذن المثل السابق يخالف التعليمات الاسلامية التي لا تفرق بين الناس إلّا بالتقوى .

٢– يقول المثل الكوردي: " هەر كەسێ كەرێكی نەبێ كەرێ ناهێنێ" (علي، ٢٠٠٧: ٢٥٨). أي: من لا يملك حماراً لا يساوي حماراً. يركّز المثل على المال ، وهذا مناف لمبادئ الاسلام ،لأنّ المثل يجعل قيمة المرء فيما يملك ومن لا ملك له لا قيمة له ، وهذا امتهان لكرامة الانسان، لأنّه منافٍ لمفاهيم الإسلام فالمعيار الإسلامي ليس هكذا، لأنّ الرسول الكريم(صلى الله عليه وسلم) يرشد الناس الى أنّ المعيار القرآني هو المعيار الاسلامي فقط، فحين خطب في الناس يوم فتح مكة قال: "يا أيها الناس إنَّ الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها، فالناس رجلان برّ تقي كريم على الله، وفاجرٌ شقيٌّ هيّن على الله، والناس بنو آدم وخلق آدم من تراب". (الترمذي، ب–ت: ٥/ ٣٨٩، والبيهقي، ١٣٤٤هـ: ٨/ ٢٢٥). إذن الاسلام ساوى بين الناس سواء كانوا فقراء او أغنياء قال تعالى: {يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (سورة الحجرات، الآية : ١٣). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كلُّ ضعيف متضعّف لو أقسم على الله لأبرّه وأهل النار كلّ جوّاظ عتل مستكبر". (البخاري، ١٤٠٧هـ: ١٦/ ٥٢٦). ومسلم بزيادة ومدفوع بالباب قبل كلمه لو أقسم على الله لأبرّه. (مسلم، د.ت: ٣٦/٨). محل الشاهد هو كل ما يثقل الميزان ويمنح الكرامة هو العمل والتقوى وليس شيء آخر.

٣–يقول المثل الكوردي "بەرد له جێی خۆی سەنگینه". (الخال، ٢٠٠٧: ٩٠). أي الحجر ثقيل وهو في مكانه فإذا انتزع من مكانه خفَّ ثقله، بحسب هذا المثل ينبغي ان لا يترك الانسان موطنه لأيّ سبب كان ، وهذا مناف للمعيار الاسلامي ، لآن الاسلام يشجع على الهجرة، بل يحاسب المرء إذا خاف على دينه ولم يهاجر يقول الله تعالى : {إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا } (سورة النساء ، الآية : ٩٧) ، محل الشاهد هو الهجرة تكون ضرورية إذا خاف الانسان على دينه في الدين الاسلامي تكون قيمة الإنسان بما يحمله من مبادئ وأفكار تخدم الإنسانية في أيّ مكان كان ، فخير الناس من نفع الناس– (البيهقي، ١٤١٠هـ: ١١٧٦). لا على أساس أنه سكن المكان الفلاني أو انتسب إلى قومية وعشيرة أو قبيلة

فلانية، وخير مثال آخر على ترك المكان الفلاني، والنبي محمد نفسه وأصحابه قد هاجروا من مكة الكرمة الى المدينة المنورة ، والله تعالى وعدهم بأنّه يجزيهم جزاء حسنا بقوله : وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ} (سورة الحج ، الآية : ٤١) ، وحياة علماء الكورد دليل آخر على بطلان هذا المثل ،لأنّ الكثير منهم اشتهروا وعرفوا حينما هاجروا وابتعدوا عن ديارهم وعاشوا في غير الأماكن التي ولدوا فيها، ولو بقوا في أماكنهم التي انحدروا منها لما اشتهروا ولما ذاع صيتهم في الآفاق ، وحاج قادر الكويي واحد منهم ، ودليل آخر هو هجرة الناس في زماننا، ولا سيّما هجرة الشباب الى الدول الاخرى بغية ايجاد العمل او العيش بعيدا عن المشاكل.

٤- يقول المثل الكوردي: "پێی زل نەگبەتە، سەری زل دەولّەتە" (الخال، ٢٠٠٧: ١٢٤). أي : إنّ الرأس الكبير نعمة و لكن القدم الكبير نقمة. هذا المثل ينافي الاحاديث النبوية الشريفة ، لأنّه قول لا معنى له، لأنّ الله سبحانه وتعالى لا يقسم الرزق على أساس كبر الجسم أو صغره أو كونه مؤمنا أو كافراً، فالله لا ينظر إلى الصور والمال بل ينظر إلى القلوب ،يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)" «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ»" (مسلم، د.ت، ٥/ ١٩٨٦)، محل الشاهد هو أنّ الأساس في الإسلام هو طهارة القلب من دنس الشرك والنفاق والرديئة والغرائز الفاسدة بمعنى آخر ينظر الله الى نظافة القلب من الغلّ والحقدِ والحسد وأمثالها (السبكي، ١٩٨٠: ١/ ١٩٦) لا الى شكل الجسم الخارجي. إذن المطلوب أولاً نظافة القلب ثمّ اليدين، وهما آلة البطش والتناول والأخذ فهما أحقّ الأعضاء بالنظافة والنزاهة بعد الوجه (ابن القيم، ١٩٦٨: ٢/ ١٠٦).

٣: ٢/ فيما يخُصُّ الاستخفاف بالقيم والعلماء والمرأة واليتيم

هناك أمثال كوردية كثيرة تستخفّ ببعض القيم ، كالدعاء أو إهانة المرأة أو اليتيم أو العلماء ، ومنها ما يأتي:

أولاً: الاستخفاف بالقيم:

١. الاستخفاف بالدعاء: يقول المثل الكوردي: "بە دوعای کەر جۆ نا بارێ" (الخال، ٢٠٠٧: ٧٨). أى: لا تمطر السماء شعيراً بدعاء الحمير. ، ومثل آخر يقول"شەیتان ناوبژی کەریان بێ" (الخال، ٢٠٠٧: ٢٦٨) أي: ليكن الحكم بينهم هو الشيطان، يبدو لنا أن المثال الاوّل فيه استخفاف بالدعاء، وكأن الدعاء لا يستجاب فلا حاجة الى فعله ، لأنّه من المحال قبوله ، ونحن نعرف أنّ المراد بهذا المثل هو النهي عن التواكل والتمنّي المجرّد من غير مباشرة الأسباب والعمل ، ولكن الدين الاسلامي يأمرنا بالدعاء في مواطن كثيرة وفي جميع الاحوال، ومنها قوله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (سورة غافر، الآية : ٦٠)، لأنّ الدعاء سلاحُ المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض، فهي مخّ العبادة، فالله يقول: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ} (سورة البقرة الآية : ١٨٦) ، محل الشاهد هو أن الله يقبل دعاء من يدعوه والقرآن الكريم نفسه مليء بالدعاء ، ومنها قوله تعالى : {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ} (سورة البقرة ، الآية: ٢٨٦) ، وقوله تعالى: {رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ} (سورة آل عمران، الآية : ٨) محل الشاهد في الآيتين السابقتين هو كثرة الدعاء في القرآن الكريم، لذلك النهي عن الدعاء في المثل بهذا الشكل مخالف للقرآن والسنة النبوية الشريفة ، فبعض الملاحدة حينما يرون المسلمين يدعون ربهم تضرعا يقولون لهم (بە قسەی کەر جۆ نابارێ) ، وهذا استخفاف بالدعاء، ولكن للدعاء شروط ومواصفات فعلى الداعي حين يدعو أن يكونَ موقناً بالإجابة والله لا يستجيبُ الدعاءَ من قلبٍ غافلٍ لاهٍ . (النيسابوري، ٢٠١٠: ١/ ٦٦٩ وأبو يعلى، ١٩٨٤: ١/ ٣٤٤) (القحطاني، د.ت: ٢٨٣). فحضور القلب والذهن عند الدعاء ضروري ،وممّا يؤكّد ذلك قوله تعالى: {إنَّهم كانُوا يُسارِعونَ في الخَيراتِ ويَدْعُونَنَا رَغَباً ورَهَباً وكانُوا لنا خاشِعينَ} (سورة الأنبياء الآية: ٩٠). فلا بدّ وأن يكون الداعي مُطيعاً لله عزّ وجلّ ومشمّراً على ساعد الجدّ ومقبلاً على الطاعات بحبّ ومسارعة راغباً في الاستجابة راهباً من الطرد والحرمان خاشعاً حاضر الذهن والقلب، وجّه النبي صلى الله عليه وسلم سعداً أن يطيب مطعمَهُ لمستجاب دعاؤه فقال: "أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة". (الطبراني، ١٩٨٥: ٦٤٩٥أمّا في المثل الثاني فعندما يقال (ليكن الشيطان حكماً وفاصلاً بينهما) فهذا أيضاً دعاءٌ غير معقول، لأنّ الشيطان عدو يجب الابتعاد عنه وجعله عدوا ، يقول الله تعالى: {إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ} (سورة فاطر، الآية :٦) ،فهو يدعو الى الفحشاء والمنكر فكيف يقبله المؤمن حكما ، يقول جلّ جلاله: {ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ } (سورة البقرة ، الآية ٢٦٨) ،ويشمّ من هذا الدعاء الوارد في المثل نوعاً من السخرية وتمنى الشرّ لما بين شخصين ، ولكن على المسلم أن يكونَ دائماً مع الصلح والوفاق لا معَ الشرّ والتفرقة (الكاكائي، ب. ت: ٦٨٩/٤). ويقول جلّ شأنه: {إِنَّهُ ليسَ لهُ سُلطانٌ على الذينَ آمَنُوا وعلَى ربِّهِم يتَوَكَّلُونَ * إنَّما سُلطَانُهُ علَى الذينَ يتَوَلَّونَهُ والذينَ هُمْ بِهِ مُشرِكونَ} (النحل: ٩٩-١٠٠)الاستخفاف بقيمة الإحسان:

يقول المثل الكوردي: "چاکەی سەربەخۆ سەری خاوەنی ئەخوا" (شارەزووری، ٢٠١٠:٩). الاحسان في غير موضعه يضرّ صاحبهُ ، وهذا المثل يوافق قول امرئ القيس (ومن يجعل المعروف في غير أهله ... يكن حمده ذما عليه ويذمم) (الزوزني ، ٢٠٠٢ ، ٢١٠) ، في المثل السابق استخفاف بقيمة الإحسان والانفاق ، إذ على المحسن أن يفعل الاحسان ولا ينتظر الجزاء إلّا من الله إنّ هذا المثل ينافي مبادئ الدين الاسلامي الذي يأمرنا بفعل الخير دائما ، كما يقول الرسول الكريم :"وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ"(البطليوسي ، ٢٠٠٠، ٢/ ٩٥٢)وهناك مثل آخر بعكس المثل السابق يقول : اعمل المعروف وارمه في النهر ، فهو مكتوب عند الله حتّى وإن لم يعلم به أحد ، إذن لا يضرّ الإحسان صاحبه ولا يأكل رأسه.

٢. الاستخفاف بقيمة الإنفاق: يقول المثل الكوردي: "چرایەک بە خانەی ڕەوا بێ بە مزگەوت حەڕامە" (شارەزووری، ٢٠١٠: ١٧٥). أي فإذا كان المسكن بحاجة الى قنديل يحرم اعطاءه للجامع – اعتراضنا هنا أوّلاً على استعمال كلمة حرام ، لأنّ العطاء و الانفاق في سبيل الله ليس بحرام أبدا، بل يجب أن يكونَ الإنفاق ممّا يحبّه الإنسان ويعزّه، يقول الله تعالى: {لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ} (سورة آل عمران، الآية ٩٢) ، ولكن في سدّ الضروريات بيتك أولي من المسجد، لأنّ القاعدة الشرعية تقول (الفرض مقدم على النفل،(آل نعمان ، ٢٠١٥، ١٠/ ٢٧١) ، وهذا موافق لحديث «خَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ (الدارمي، ٢٠٠٠ ،١/ ٥٣٦)، أي: قدّم من كان في عيالك على الآخرين في الأنفاق والصدقة.، فقد سأل رجل أبا ذر أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة عماد الإسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب (السيوطي، ١٩٩٣: ٢٦١/٢؛ الأصبهاني، ١٩٩٧: ٢٤٣/١) ، وما ننفقه في سبيل الله يعلمه الله ويقدّره ، يقول تعالى: { وما تُنفِقوا مِنْ شيءٍ فإنَّ الله به عليم} (آل عمران: ١١).وكلُّ برّ فضلا على أنّه صدقة، فهو قرض يدفعه المحسن إلى الله. (الترمذي، ب.ت: ٢٢٤)، ومحل الشاهد هنا هو تشجيع المسلمين على فعل الخيرات، لأنّ فعل الخير يصبح قرضا عند الله، يقول الله تعالى: {مَنْ ذا الذي يُقرِضُ اللهَ قَرضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ له} (الحديد: ١١). وقال الإمام عمر: القرض المقصود هو الإنفاق في سبيل الله، عن أبي كبشة الأنباري أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ثلاثة أقسم عليهنَّ وأحدثكم حديثاً فاحفظوا قال: "ما نقص مالٌ من صدقةٍ ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زادَهُ الله عِزّاً، ولا فتح عبد باب مسألة له إلاّ فتح الله عليه باب فقر). (الترمذي، ب.ت: ٥٦٢/٤).

٣. الاستخفاف بقيمة الاحسان: يقول المثل الكوردي: "چاکە ئیستیخارەی ناوێ" (الخال، ٢٠٠٧: ١٥٢). أي لا يحتاج البر الى الاستخارة، أو لا يحتاج المحسن الى الاستخارة.لا شكّ أنّ الله سبحانه وتعالى علاّم الغيوب كما يقول: {عالِمُ الغيبِ والشهادةِ الكبيرِ المُتَعَال}. (سورة الرعد، الآية: ٨). والعبد لا يعلم حسن الشيء أو قبحِهِ. (العيني، ١٩٩٩: ٣٨٣/١١). فشرعت صلاة الاستخارة لتعطي الانسان نوعاً من الاطمئنان على ما يقدم عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما ندم من استشار ولا شقي من استخار " (القاري، ب.ت: ٥١٧/١). وفي رواية: "ما خاب من استشار وما ندِمَ من استخار" (ابن عبد ربه، ب.ت: ٥٨/١). فالاستخارة مطلوبة في الأمور المباحة ، ولكن الخير لا يحتاج إلى الاستخارة. وكذلك الشر المعلوم والإثم والمحرمات لا يحتاج إلى الاستخارة ، وكذلك لا استخارة في الأمور المفروضة كالصلوات الخمس والانفاق على الأهل ولا في الأقدام على الأمور المحرمة كشرب الخمر والمعاصي فهذه الأمور وأمثالها لا استخارة فيها وإنما الاستخارة تكون في الأمور المباحة ،كالزواج والتجارة المباحة إذا تردد الشخص فيهما ، والمراد بالمثل أن الاستخارة غير مطلوبة للأمور والواجبات الحتمية المشروعة ء أماّ إذا كان القصد من المثل هو النيل من الاستخارة المستحبة في الاسلام حينئذ نرفض هذا المثل ونبتعد عنه .

٥. الاستخفاف بقيم مقاومة الظلم والظالمين:يقول المثل الكوردي: "دەستێ زاڵم ببڕێ خوێنی لێ نایە" (تحلالي، ٢٠١٣: ٢٤٢). أي اليد التي يقطعها الظالم لا تنزف دماً، ، أي : اليد التي يقطعها الظالم يقطعها بحق ، لذلك دمها يذهب هدرا، وهناك أمثال أخرى بهذا المعنى: (دەستێ شەرع ببڕی خوێني لينایة) و(دەستيك حاكم ببڕی خويني نيه) فاليد التي يقطعها الشرع لا عوض لها ، واليد التي يقطعها الحاكم دمها هدر ، لأن المفروض أن يكون الحاكم قد حكم الحكم مبنيا على العدل إنّ هذا المثل وأمثالها لا معنى له ، لأنّه يطلب منّا الرضى بما يفعله الظالم ، وأن لا نقف بوجهه بحجة أنّ اليد التي يقطعها.الظالم يقطعها بحق ، ودمه يذهب هدرا، وهذا خلاف الدين الاسلامي والواقع والعقل ، إذ لا شكّ أنّ أسوء شيء في الحياة هو الظلم ، فلماذا نرضى به . ونحن نعرف أن الظلم ظلمات يوم القيامة ودعوة المظلومِ ليس بينها وبين الله حجاب (العيني، ١٩٩٩: ٢٥٣/١). فالظلم محرَّمٌ ، والله تعالى لا يُقرّه أبدا، لأنّه تعالى "حرّم الظلمَ على نفسه وجعله بين عباده محرمًا" (ابو العز ، ١٩٩٧، ٦٦/٢) ، وفضلا على ذلك فإنّ الظلم منكر ، والرسول الكريم يأمرنا بإزالته بقوله (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) (مسلم ،١٩٥٥ ، ٦٩/١)، يقول العلماء: إذا كانت الدولة ظالمة فإنها سوف تزول فلا تبقى الى زمن طويل حتّى وإن كانت مسلمة، والدولة إذا كانت عادلة فإنها يطول وقتها حتّى وإن كانت كافرة. (الغنيمان، ٤/ ٢٨) وخير شاهد

على ما نقول هو ما نراه من استقرار الوضع في الدول الأوربية الكافرة لمئات السنين ،وذلك لوجود العدل الظاهري عندهم، وإلّا فهم منهارون في النواحي النفسية والاجتماعية وسعادتهم مزيفة، وتعاملهم مع الأجانب سيئة فيجب أن لا ننخدع بهم كثيراً، وحالة عدم الاستقرار والانقلابات في الدول الظالمة التي تدعي الإسلام زوراً وبهتاناً.يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "اتقوا دعوة المظلومِ فإنّها تحمل على الغمام يقول الله: وعزَّتي وجلالي لأنصُرَنَّك ولو بعد حينٍ" (الإمام أحمد، ٢٠٠١، ٢٢/٢). فعلى الناس – ولا سيّما– الحُكّام أن يتّقوا دعوة المظلومِ وإن كان كافراً فإنّه ليس دونها حجاب.

٦–قيم التعدّد:يقول المثل الكوردي: "پياوى دوو ژنه وەک کەوگير جەرگى کون کونه" (الخال، ٢٠٠٧: ١٢)، أي قلب الرجل المعداد فيه ثقوب كالكوكير (المصفى). يُشمّ من هذا المثل كأنه غير راض بأحكام الشريعة وتحديدا بالتعدّد– وهذه آفة تسرّبت إلى الأمة الإسلامية نتيجة احتكامها الى قوانين الأجانب ممّن يبيحون الدياثة ويحرّمون التعدّد، فاتّخاذ الخليلات والعشاق بالعشرات عند الاجانب حقّ لكلّ من الزوجين ، في حين التعدّد غير مشروع ويعاقب عليه قوانينهم، لأنّه عندهم جريمة لا تغتفر، أمّا الزنا والسفر إلى بلاد الإباحية والمجون بقصد الفساد والانحلال يعدّ تقدّما ورقيا وسياحة (برهان الدين، ١٩٩٠: ٢/ ٢١١)، وقد لا يكون قصد المثل بالضرورة الاستخفاف بالشريعة والاعتراض على التعدّد ، لأنّ المثل فيه شيء كثير من الصدق والحق ، إذ كثير من المعدّدين يعيشون حياة قاسية وصعبة ، وهذا هو الواقع ، وذلك نظرا لعدم تمكن الزوج من إرضاء الطرفين ولكثرة المشاكل التي تحدث . مع الأسف كثير من الدول الاسلامية قد تلاعبوا بالقانون فعدّلوا قانون الأحوال الشخصية ووضعوا شروطاً تعجيزية مجحفة لمن يريد التعدّد، و أكثرية هذه الشروط تخالف الشريعة الاسلامية ولكن المشرّع العراقي في بغداد لحد الآن لم يجرؤ على القيام بمثل هذه التعديلات، لأنّ من هدي القرآن – التي هي أقوم – إباحة التعدّد للزوج إلى أربع (سلمان، ب.ت: ٢٩/٣) بشرط مراعاة العدل، فإذا لم يبنى التعدّد على قاعدة العدل بينهنَّ، اختلّ نظام العائلة وحدثت الفتن ونشأت عقوق الزوجات لأزواجهنَّ ،وعقوق الأبناء لآبائهم بأذاهم من زوجاتهم ومن أبنائهم، فلا جرم إن كان الأذى في التعدد لمصلحة يجب أن تكون المصلحة مضبوطة. (ابن عاشور، ب.ت: ٣/ ٣٨٩).وصفوة القول: إنّ التعدّد دواء موجود في صيدلية الإسلام لمن كان محتاجا اليه وعنده الضوابط والمواصفات فهو علاج لا يصلح لكل أحد

٣:٣/ الأمثال التي فيها استخفاف بفئات المجتمع (العلماء ، المرأة ، اليتيم)

١– **الاستخفاف بعلماء الدين:** يقول المثل الكوردي: "پاره بدەو مەلا له مزگەوت دەربکه" (لەک، ٢٠٠٦: ٢٥). أي ادفع المال واطرد الملا (العالم الديني) من الجامع ، نشمّ في هذا المثل نوعا من الإهانة لعالم الدين الاسلامي ، وهذا أمر مشين ،لأنّ عالم الدين في الاسلام له مكانة عظيمة يجب أن يوقّر ويحترم ، وهناك مثل آخر (وتي: بينه ملا وتي : استغفر الله ، وتي: هاني ملا ،وتي: بارك الله) (محمد الخال ص ١١٣) ، أي: قال اعط يا ملا ، قال : استغفر الله ، وحين قيل له خذ يا ملّا ، قال : بارك الله ، إنّ مفهوم هذ المثل وغيره هو الاستخفاف برموز الدين ودعاته وهذه الأقاويل يروجها المنافقون والفسقة وأشباههم في مختلف العصور، وهذا مخالف لمبادئ الشريعة الاسلامية ، وقد وردت عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) أحاديث كثيرة في فضل العلماء العاملين وأجرهم عند الله وثوابهم في الآخرة ، إذ لا يوجد كتاب من كتب السنة النبوية، إلاّ وفيه باب خاص بالأحاديث النبوية الواردة في فضل العلماء العاملين وأجرهم (على، ٢٠٠٥: ٦٤). وهنا من الجميل الإشارة إلى بعض شروط العالم ومواصفاته والتي نلخّصها فيما يأتي:

١–أن يكون صحيح العقيدة ويقصد بعلمه وجه الله تعالى. (الغزالي، ب.ت:١٢/١).

٢–أن يكون محافظاً على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام. (الغزالي، ب.ت: ١٢٢).

٣–أن يكون عاملاً بعلمه، إذ لا يكون المرء عالماً حتى يكونَ عاملاً بعلمهِ . (الغزالي، ب.ت: ٩٨).

٤–دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجدّ والاجتهاد والمواظبة على وظائف الأوراد والاشتغال بالقراءة والأقراء والمطالعة والذكر والتعليق والحفظ والتصنيف والبحث. (السمهوري، ١٩٨٤: ٢٧٠)ومما ورد في فضل العلماء العاملين من السنة النبوية قوله (صلى الله عليه وسلم) : "من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين" (البخاري، ١٤٠٧هـ: ١/ ٢٥)، وقوله (صلى الله عليه وسلم): (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْبَحْرِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ). (ابن ماجه، ب.ت: ١/ ٨١).ويقول (صلى الله عليه وسلم) : «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ». (الترمذي، ب.ت: ١/ ٣٤٢).

٢- **عدم تقدير اليتيم:** يقول المثل الكوردي: "هەتيو فێر مەکە کە فێرت کرد تێری مەکە" (شارەزووری، ٢٠١٠: ١٠٨). لا تدلل اليتيم ، وإن دللته لا تجعله يشبع ، أي لا تجعل اليتيم يتعوّد عليك ، فإن تعوّد لا تطعمه أكثر من حاجته، أو إذا أعطيت اليتيم شيئا واظب على العطاء ، ولكن لا تجعله يأخذ أكثر من حاجته ، هذا المثل فيه مخالفة صريحة للآيات القرآنية التي ترشد المسلمين إلى رعاية اليتيم والمحافظة عليه، يقول جلّ شأنه: {فأمَّا اليَتيمَ فَلا تَقْهَر} (الضحى: ٩)، {بَلْ لا تُكْرِمونَ اليَتيم} (الفجر: ١٧)، {أرأيتَ الَّذي يُكَذِّبُ بالدِّينِ * فذلِكَ الذي يَدُعُّ اليَتيم}. (الماعون: ١-٢). {يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ} (البلد: ١٥)، وهناك آيات أخرى كثيرة يوصي الله فيها باليتيم.يلحظ تقديم اليتيم هنا على المسكين إذ بعد ذلك قال: {أو مِسكيناً ذا مَتْرَبَة} (البلد: ١٦). فمن أعظم القربات الاهتمام باليتيم والخوف عليه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنَا وكافِلُ اليتيمِ كهاتينِ في الجنة وأشارَ بالسبابة والوسطى وفرَّقَ بينهما قليلاً" (البخاري، ١٤١٤هـ، ٥/٢٠٣٢).

٢- **عدم تقدير المرأة:** يقول المثل الكوردي: "ژن بە بێ کەسی ئەڵێن هار دەبێ، پیاویش بە بێ کەس هەژار دەبێ" (زاده، ١٣٩٧:). المرأة بلا ولي تصبح مسعورة والرجل بلا أهل يصبح فقيرا ويقول آخر: "ژن عەقڵی لە کۆشیە" (لەک، ٢٠٠٦: ٣٤). أي عقل المرأة في حضنها. في هذين المثلين إهانة صريحة للمرأة التي هي إنسانة كرَّمها الله إذ قال في محكم كتابه: {وَمَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيها بِغَيْرِ حِسابٍ} (سورة غافر، الآية : ٤٠). وقوله: {مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ} (النمل: ٩٧) ، محل الشاهد هو لا فرق بين الرجل والمرأة في العمل الصالح ، لاشك انّ المثلين السابقين فيهما استخفاف بمخلوق خلقه الله تعال وأكرمه فهي شقيق الرجل وشريكة حياته، وثبت في الحديث {إنما النساء شقائق الرجال} (البيهقي ٢٠٠٣، ٢/ ٢٢)، وفي حجة الوداع قال الرسول الكريم {اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ}(ابن ماجة ، ٢٠٠٩ ١/٥٩٤).جاء الإسلام ليدحضَ الفكرة القائلة بأنّ المرأة جنس أحط بذاته عن جنس الرجل وقدّر مشاركتها في أخوة النسب البشري ووحدة المعنى الإنساني (باجلان، ٢٠١٢: ٥٣). فقال: تعالى:{ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتقاكُم} (سورة الحجرات، الآية: ١) محل الشاهد هو أنّ أكرم الكرم هو التقوى لاالنسب وغيره (الواحدي ، ١٤١٥هـ، ٤/١٥٩).فهذه النظرة الدونية الذكورية للمرأة والواردة في المثلين ينبذها الاسلام ، لأنّ الناس في نظرِ الاسلام رجالاً كانوا أم نساء – سواسية كأسنان المشط. وأمّا القول بأنّ المرأة بلا ولي تصبح مسعورة فلا أساس له علميا ومنطقيا ، كما أنّ القول بأنّ الرجل إذا كان وحيداً يبصبح فقيرا أيضاً لا أساس له ، فالغنى والفقر متوقف على جهد الإنسان وعمله وتوفيق الله له، وطبيعة المرأة ونفسيتها متوقفة على تربيتها وهداية الله لها. يقول مثل آخر: "ئەوەی سەری ئەپۆشی ژێری ئەفرۆشێ" (الخال، ٢٠٠٧: ٦). إنَّ من يغطي رأسه يبيع ما تحته ، ويقصدون به الحجاب، في الاصل يضرب هذا المثل للشخص الذي يظهر خلاف ما يبطن وظاهره خلاف باطنه ، و لكن في زماننا هذا يضرب هذا المثل للهجوم على المنقبات مخالفا للمبادئ الاسلامية ، وهذا تجنّ سافر على الحجاب الإسلامي، لأنّ الحجاب هوية المرأة المسلمة ودليل أصالتها.و قد شَرَعَ اللهُ الحجابَ لتسترَ المرأةُ مفاتنَها عن الأجانب، فمن الواجبات على المرأة المسلمة سترُ رأسها ووجهها وجميعِ بدنِها في حضرة الرجال الأجانب، .وقد أوضح العلماء عدة شروط للحجاب ، ومنهما: ألّا يصفَ، وألّا يشفَّ ، أي : ألّا يكون الحجاب ضيقا يصف أجزاء الجسم و ألّا يكن لباس زينة ، كما يجب ألّا يشبه لباسُ المرأة لباسَ الرجال ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من تشبَّه بالرجال من النساء، ولا من تشبَّه بالنساء من الرجال". (لجنة الفتوى، ٢٠٢٥: ٣/٢٩). ويجب أن يكون الخمار ملاصقاً لرأسها ثمّ تلتحق بملحفة وهي الجلباب (الدويش، ب.ت: ١٧/ ١٧٥). لقوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا} (سورة الأحزاب – الآية ٥٩)، محل الشاهد هو وجوب الحجاب الذي هو القناع الذي يكون فوق الخمار(مقاتل، ١٤٢٣، ٣/٥٠٧).

٣:٤/ التشجيع على النفاق والعصبية والأنانية

أولاً: في النفاق والأنانية: يقول المثل الكوردي: "کە چوویتە شاری کوێران دەست بە چاوتەوە بگرە" (هەڵەبجەیی، ٢٠١٤: ٦٧). حين تدخل الى مدينة العميان ضعْ يدَكَ على عينيك، يفيد المثل أن على الإنسان أن يداهن الناس ويجاريهم حتّى وإن كانوا على باطل و يفعلون المنكرات، و هذا مناف للمبادئ الاسلامية ، كقوله تعالى: { وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ} (سورة البقرة ، الآية: ٢٣١) ، لأنّ هذا المثل يأمرنا ان نغضّ الطرف عن الباطال ونسكت عنه ، والساكت عن الحقّ شيطان أخرس (الغزالي، ب.ت: ١/ ٣١) ، والاسلام يحثنا على قول الحق وعدم الخوف من لومة لائم ، يقول الله تعالى: {لَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ} (سورة المائدة ، الآية : ٥٤) ، ومحل الشاهد : وَلا يبالون غضب من غضب عليهم ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ ، يعني دين الْإِسْلام يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ لذلك الفضل عَلِيمٌ ، (مقاتل ، ١٤٢٣،١/ ٤٨٥) ، ويأمرنا أن نبتعد عن المجالس التي يستهزأ فيها بآيات الله وعدم مسايرتهم وغضّ الطرف عنهم ، يقول سبحانه: { إِذَا سَمِعۡتُمۡ

ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} (سورة النساء ، الآية : ١٤٠) ، وقوله : { وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ} (سورة الانعام، الآية : ٦٨) محل الشاهد في الآيتين هو عدم الجلوس مع من يستهزئ بديننا ، وفضلا على عدم الجلوس معهم يجب تغيير المنكر إمّا بالقوة أو باللسان أوبالقلب ، حيث يقول الرسول الكريم: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) (مسلم ، ١٩٥٥، ١/ ٦٩) ، محل الشاهد هو عدم قبول المنكر من أحد مهما كانت مكانته ، يقول الرسول : (سَيُصيبُ أُمَّتي في آخر الزَّمان بلاءٌ شديدٌ من سُلطانهم، لا ينجو منه إلا رجُلٌ عرف دين الله بلسانه ويده وقلبِه، فذلك الّذي سبقت له السَّوابق، ورجلٌ عرف دينَ الله فصدَّق به) (الشنقيطي،٢٠٠٢، ٣/٩٦٠) ، الخلاصة لا يجوز للمسلم مسايرة الفسّاق والملحدين ، يل يجب الابتعاد عنهم وردعهم عن المنكر بعكس مفهوم المثل ، لأنّ المؤمنين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

ثانيًا/ في العصبية القبلية:

١-يقول المثل الكوردي:"خزم گوشتت بخوا هێسكت ناشكێنێ"(عثمان، ٢٠٠٨: ٩٦) ، أي حتّى إذا أكل القريب لحمك فإنّه لا يُكسرُ عظمك ، والمعنى العام للمثل هو مهما اشتدّ الخلاف والصراع بين الأقارب فإن الجانبين يراعيان القرابة والنسب والرحم ، فيكون هناك مجال للمصالحة والسلام بخلاف الأجانب و الأباعد ، ولكن ظلم ذوي القربى أشدّ مضاضة على القريب من وقع الحسام المهند (طرفة بن العبد، ٢٠٠٢: ٤٧) ، وبحسب رأيي فإنّ هذا المثل مناف للمبادئ الاسلامية ،لأنّ الإسلام ألغى الانتماءات القبلية وأحلّ محلّه انتماء عقدي جديد هو الانتماء إلى الإسلام ، (فالمسلمون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (الرازي، ١٤٠٢: ١٩١/٢٢؛ الردواني، ١٩٩٨: ٣/ ٣١٢) ، محل الشاهد هو: (المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إنِ اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) (الشنقيطي، ٢٠٠٢، ٩٩٩/٣). إذن الانتماء إلى الاسلام وحده هو المفخرة، أمّا الانتماءات الاخرى، مثل الانتماء إلى القبيلة أو العشيرة أو القومية فمرفوضة يقول مثل آخر: "قەت خوێن نابێ به ئاو"(سەرسیڤی، ١٣٨٩: ٧٧). أي لا يتحولّ الدم ماءَ أبداً، وبمعنى آخر الدم هوالدم يحافظ على قيمته ولا تكون قيمته كقيمة الماء. في المثل تشجيع على العصبية، وهذا مناف للمبادئ الاسلامية، لأنّ الاسلام حرّم طلب دماء و العصبية الجاهلية ،قال الرسول الكريم في حجة الوداع "فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ وُضِعَ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ"، (الترمذي، ١٩٩٦ ، ٥/٢٧٣) ، محل الشاهد هو عدم طلب الدم ، وقد أنكر الله على الكفرة تفاخرهم بالانتساب إلى قبيلة أو عشيرة أو قومية معينة {فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً} (الفتح: ٢٦). وكلمة التقوى في الآية هي لا إله إلاّ الله (الطبرانى، ١٤١٥: ٢ ٦٣). ويردد في هذا المجال دائماً مقولتان جديرتان بالوقوف عندهما ، وهما:

أ-"انصر أخاكَ ظالماً أو مظلوماً" (البخاري، ١٤٠٧: ٢/ ٨٦٣). هذا مروي عن النبي صلّى الله عليه وسلم وقد سألوه قائلين: "يا رسول الله نصرناه مظلوماً فكيف ننصره ظالماً" قال: تكفّه عن الظلم فذاك نصرك إياه(الترمذي، ب.ت، ٢/٢١٨).

- ب-الأقربون أولى بالمعروف، ينسب بعض هذا القول إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنه ليس بآية قرآنية ولا بحديث نبوي شريف (الحوت، ب.ت: ١/ ١٠١) ، (المالكي، ب.ت: ١/ ٣٥) ، (السخاوي، ب.ت: ١/ ١٣٤) ، الألباني، ب.ت: ١/ ٥٥٥) ، (القاوقچی، ب.ت: ١٤١).

٢-الأنانية: يقول المثل الكوردي: "دونیا لۆ دونیایە " (هەڵەبجەیی، ٢٠١٤: ٦٨). مفهومه إنما المصالح هي التي تربط بين الناس ، فما يقدّمه أحد لأحد دون أن يعطيه شيئاً أو يقدّم له خدمة أمر غير معقول ، وقريب من هذا المثل (دونیا بەدرو قیامەت بەراست) أي: الدنيا قائمة على الكذب والقيامة قائمة على الصدق، يقال هذا المثل: للشخص الفاشل الخاسر المقصر الذي يصرخ ويدعي أنه على الحق لكنّه لا ينفعه الشكوى ولا إلقاء اللوم على الآخرين مهما صرخ وصاح فلا فائدة من وراء ذلك ، وهذا شعار المنافقين، وهذا المثل مناقض لما يبني الإحسان عليه في الاسلام . فالإسلام يأمر المسلم أن يحسن إلى المسلم لوجه الله دون ان ينتظر كي يقدّم المحسَن إليه خدمة أو شيء للمحسِن سوى الدعاء بالخير- لأنّ أساس الإحسان يجب أن يكون من أجل الإحسان، بلا منّة ، يقول جلّ شأنه: {إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً} (الإنسان: ٩) ، محل الشاهد هو انهم يقولون للذين يطعمونهم ذلك الطعام: لا نريد منكم أيها الناس على إطعامنا لكم ثوابا ولا شكورا (الطبري ، ٢٠٠١، ٥٤٦/٢٣) فهم لا يمنّون على من أطعمهم ، إنّ هذا المثل يعبّر عن روح الأنانية وتفضيل المصلحة الشخصية على المصالح العامة وبالتالي يخلق إنساناً مادياً صرفاً يكون عبداً للمادة ، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "تعس عبد الدينار والدرهم والقطيعة والخميصة – إن أُعطي رضي وإن لم يُعط لم يرض" (البخاري، ١٤٠٧: ٢٤٣/١٦).وأيضًا قريب من المثل السابق المثل الذي يقول : "ئۆخەی ئۆخەی هەر کەس

بۆ خۆی" (عثمان، ٢٠٠٨: ٢٤). أي: ما أحلى أن يعمل كلّ إنسان لنفسه ، وهذا يعني أن يستأثر كلّ شخص لنفسه ما يريدُ، وهذه الأنانية والاستئثار للنفس مرفوض في الاسلام ، فالحياة في نظر الإسلام مزرعة الآخرة والعاقل يدَّخِرُ للآخرة ما وسِعَهُ، ويضحّي ويبذل الجهد في سبيل تأمين أخراه ، يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله) (الترمذي، ب.ت: ٢٤٥٩) ، محل الشاهد هو (دان نفسه) أي: حاسبها قبل العمل وبعده(الخطابي ، ١٩٣٢، ٢٣/١٥) ، لا كما يقول المثل(كلّ إنسان يفعل لنفسه ما يحلو له . ويقول تعالى: {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ * لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} (عبس: ٣٤-٣٥) ، فالعاقل يدخر ليوم قال عنه تعالى: {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ} (النحل: ١١١-١١٢) ، يقول: وهم لا يُفعل بهم إلا ما يستحقّونه ويستوجبونه بما قدّموه من خير أو شر، فلا يجزى المحسن إلا بالإحسان، ولا المسيء إلا بالذي أسلف من الإساءة(الطبري ، ٢٠٠١، ٣٨١/١٤) ، أي لا ينظر الى الاقارب والاخوان ، بل ينظر الى العمل فقط. ونجد مثلا آخر يقول: "شەڕ له بەتاڵی باشتره" (الخال، ٢٠٠٧: ٢٦٤). أي: الاشتغال بالحرب والمشاكسة خير من البطالة، إنّ هذا المثل يدعو الى النزعة الشريرة في الانسان ، الّتي ترى الحرب والقتل شفاء للغليل ، وهذا منافٍ تماماً لما يجب الله أن يكون عليه المسلم، لأنّ (المؤمنُ ليسَ بطعَّانٍ ولا لعَّانٍ ولا بَذِيءٍ ولا فاحشٍ) (المخلّص،٢٠٠٨ ، ٣/ ٢٢٠) إذ ليس من أخلاق أمّة محمد صلّى الله عليه وسلم الرغبة في الشرّ والتعَطُّش للدماء ونشوب المعارك ، بخلاف اليهودِ الذين كانوا في المدينة يكيدونَ للإسلام وللنبي صلّى الله عليه وسلم ولأتباعِ دينهِ بكلّ ما أوتوا من حيلهم ،لأنّهم كانوا يرغبون في الشرّ وكراهية الخير للناس ، كما نراهم في واقعنا المعاصر (سيد قطب، ١٩٨٧: ١/ ٧٦)، نقل عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) "أشرّ الناس من يتركَهُ الناس أو يدعَهُ الناس اتقاء شرّه"(الألوسي، ب. ت: ٣/ ١٢٢)، فالسوء في الإسلام منبوذ مهما كان ولا يمكن تفضيله على الخير، لأن السلم في الاسلام هو الأساس في التعامل الديني والدنيوي ، وأن إيذاء الآخرين محرم شرعا.

٤: الخاتمة في أهم نتائج البحث والتوصيات

وصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نشير إلى أهمها أدناه:

٤: ١ النتائج:

١. اهتم الاسلام بشكل عام بالأمثال، لأنّ المثل من أحد وسائل البيان في القران والسنة النبوية.

٢. ظهر من خلال البحث أهمية المثل في حياة الشعوب – لا سيما الشعب الكوردي – فالأمثال هي كنز ورثته الأبناء عن الآباء والاجداد.

٣. في الأمثال الكوردية ما هو غث وما هو سمين، ويلاحظ بوضوح أن معظم الأمثال الكوردية هي نابعة من الثقافة الإسلامية وخلفية إيمانية مستنبطة من الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٤. هناك بعض الأمثال الكوردية فيها امتهان لكرامة الانسان والعمل والتملك والاعتماد على الفأل ونكران الجميل.

٥. أكثرية الأمثال في اللغة الكوردية مطابقة للمبادئ الاسلامية، وبالمقابل هناك بعض الأمثال القليلة الأخرى مخالفة للمبادئ الاسلامية، لأنّ فيها استخفاف بالقيم الاجتماعية (العلماء والمرأة واليتيم).

٦. هناك أمثال كوردية تشجع على النفاق والعصبية والأنانية.

٧. هناك أمثال دخيلة على الأمثال الكوردية.

٤: ٢ التوصيات:

-يوصي البحث بـ:

أ- ضرورة إعادة الاهتمام بالأمثال الكوردية ودراستها دراسة أكاديمية علمية.

ب- في الأمثال الكوردية هناك أمثال اجيدة وأمثال رديئة، فلا بد من غربلتها، وتنقيتها من الدخيل فيها، واختيار ما هو مناسب لحياة البشر.

ج-السعي لترجمة الأمثال الكوردية إلى اللغات الأخرى، ولا سيّما إلى اللغة العربية والفارسية والتركية والانجليزية.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

أولاً: تفاسير القرآن الكريم:

١-أبو بكر الجزائري – جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري: أيسر التفاسير لكلام العلي القدير، ط٥, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة – السعودية.

٢-الاصبهاني – الحسين بن محمد – المفردات في غريب القرآن، دار القلم – بيروت، لبنان.
٣-البيضاوي – ناصر الدين سعيج عبدالله بن عمر الشيرازي – البيضاوي ، ت (٦٨٥ هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط ١ ١٤١٨، دار أحياء التراث العربي– بيروت – لبنان.
٤-الجزائري – جابر موسى – الجزائري– أيسر التفاسير ، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة ، السعودية.
٥-الدمشقي– أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي: اللباب في علوم الكتاب، ط١, ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان.
٦-الرازي– أبو عبد الله محمد بنن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي (ت ٦٠٦هـ) التفسير الكبير – مفاتيح الغيب، ط٣, ١٤٢٠هـ، دار احياء التراث العربي – بيروت– لبنان.
٧-الزمخشري – أبو القاسم جار الله محمود – الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٨-السلمان– عبد العزيز محمد سلمان: الأنوار الساطحات للآيات الجامعات، السعودية– الرياض، المكتب الفقهية والممعلومات العام.
٩-السيوطي: الدر المنثور، سنة الطبع ١٩٩٣م، دار الفكر – بيروت –لبنان.
١٠– الشنقيطي: محمد الأمين بن المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, ١٤١٥-١٩٩٥, دار الفكر – بيروت – لبنان.
١١– الظريفي – عبد العزيز بن مرزوق الظريفي: التفسير ولبيان لأحكام القرآن، ط١, ١٤٣٨هـ، مكتبة دار المنهاج – الرياض – السعودية.
١٢– ابن عاشور– محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٢) التحرير والتنوير من التفسير.
١٣– المالكي: أبو الفضل بكر بن محمد بن العلامة القشيري المالكي (ت ٣٤٤هـ): أحاكم القرآن، تحقيق: سلمان الحمدي، ط١, ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، دار نشر بكر بن علاء – دبي.

ثانياً: الحديث النبوي:

١-الأصبهاني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي شيخ الأصبهاني, ٣٦٩ كتاب الأمثال في الحديث النبوي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، (ت ١٤٤٣)، ط٢, ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، الدار السلفية بومباي، هند.
٢-الإمام أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة – القاهرة – مصر، ط١, ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٣-الألباني– غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، ط٣, ٥-١٤, المكتبة الاسلامي– بيروت.
٤-الألباني– محمد ناصر الدين الألباني: صحيح وضعيف الجامع الصغير، مركز نور الإيمان، الاسكندرية – مصر.
٥-بدر الدين العيني الحنفي: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد شعيب الأرناؤوط، ط٢, ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٦-البيهقي: السنن الصغرى – ط١, ١٣٤٤هـ، مؤسسة مجلس دائرة المعارف النظامية – دلهي – هند.
٧-الترمذي – سنن الترمذي – دار احياء التراث العربي– بيروت.
٨-الترمذي –سنن الترمذي، (الجامع الصحيح)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
٩-الترمذي– محمد بن عيسى: الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية – تحقيق: سيد عباس الحليمي، ط١, ١٤١٢هـ، مؤسسة الثقافة –
١٠– الحوت– محمد بن درويش بن محمد: أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب– دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.
١١– الشوكاني محمد بن علي بن محمد الشوكاني– نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، تعليق: محمد منير الدمشقي –
١٢– الطبراني– أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني – المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط١, ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، المكتب الإسلامي – دار عمار – بيروت.
١٣– السخاوي– عبد الرحمن السخاوي: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، دار الكتب العربي – بيروت.
١٤– الردواني– محمد بن محمد سليمان بن الفاس بن طاهر السوسي الردواني المغربي المالكي (ت ١٠٩٤). جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، ط١, ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، مكتبة ابن كثير– الكويت.
١٥– ابن عثيمين – رياض الصالحين – رياض ، السعودية.

١٦- ابن ماجه- محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني – سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت- لبنان.
١٧- القاوقجي- أبو المحاسن محمد بن حنبل – اللؤلؤ الموضوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، تحقيق: فؤاد أحمد زرايي،
١٨- محمد الأمير الكبير المالكي- النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية، المكتب الاسلامي.
١٩- مسلم – الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: صحيح الإمام مسلم – تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي – بيروت- لبنان، وطبعه دار الجيل دار الآفاق.
٢٠- النيسابوري- محمد بن عبد الله أبو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١, ١٤١١هـ-١٩٩٠م،
٢١- ابن قيم الجوزية: اعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة –
٢٢- أبو يعلى أحمد علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي: مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١, , ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٣- فقيه – د. هاني – فقيه – النكت على شرح النووي، شرح مسلم، ط ١، دار المقتبس ، سوريا، م ٢٠١٧.

ثالثاً: الكتب الفقهية والمعلومات العامة:

١-إبراهيم بن محمد بن عبد الله برهان الدين (ت ٨٨٤هـ): المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ط١, ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، مكتبة الرشد،
٢-ابراهيم ناصر جادو: كذلك يضرب الله الأمثال , ط١, ٢٠٢٤م, ١٤٤٥هـ, دار اللؤلؤة, القاهرة- مصر.
٣-الأصفهاني – أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني، الطبوريات نسبته إلى الصيرفي الطبوري الحنبلي.
٤-ابن تيمية- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن قاسم، ط١, ١٣٩٢م، مطبعة الحكومة –
٥-الجوهري: اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣) الصحاح في اللغة, ط١, ١٩٧٤, دار الحضارة العربية – بيروت- لبنان.
٦-الخفاجي – عبد الله عبد الجبار محمد عبد المنعم الخفاجي- قصة الأدب في الحجاز- مكتبة كليات الأزهرية - مصر.
٧-الخوارزمي – محمد بن العباس – ما شاء في كلامهم وكثر في استعمالهم- المجمع الثقافي في أبو ظبي.
٨-الرازي- محمد بن أبي بكر الرازي- مختار الصحح, ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م, دار الرسالة الكويت.
٩-الزمخشري- أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري (ت ٥٣٨هـ), المستقصى في أمثال العرب, ط٢, ١٩٨٧, دار الكتب العلمية – بيروت-
١٠- السمهوري- علي بن عبد الله الحسني السمهوري: جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي, ١٩٨٤م، ط: العالي.
١١- سيد قطب: واقعنا المعاصر، ط١, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار الشروق.
١٢- الشوكاني- محمد بن علي – الدرر المضيئة , ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، دار الجيل- بيروت.
١٣- شيخ زادة – عبدالرحمن بن محمد بن سليمان الكليبولي (ت ١٠٧٨) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأجر، تحقيق: خليل عمران المنصور, ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٤- طرفة بن العبد ديوان طرفة بن العبد (ت ٥٦٤هـ)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط٣, ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت-
١٥- عبدالله بن عبدالرحمن الجربوع- الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله , ط١, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م, الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية- المدينة المنورة – السعودية.
١٦- علاء الدين الكاساني (ت ٥٨٧هـ): بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, ١٩٨٢م، دار الكتب العربي- بيروت.
١٧- عماد الدين محمد اسماعيل الشربيني: كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١٨- الفضلي- عبد الهادي الفضيلي- خلاصة علم الكلام.
١٩- علي نايف الشحود: الخلاصة ف أصول الحوار وأدب الاختلاف.
٢٠- اللالكائي – أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة – الرياض- السعودية.
٢١- الغزالي: احياء علوم الدين، مط دار الشعب- مصر.
٢٢- ابن الأثير – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر- تحقيق أحمد الحوفي، دار النهضة ، القاهرة، مصر.

رابعاً: المجلات العلمية:

١-جواد فقي علي: فضل العلماء العاملين في ضوء السنة النبوية، بحث منشور في مجلة جامعة كويه- العدد ٦٤ , ٢٠٠٥م، وزارة الزراعة – أربيل.

٢-صلاح الدين عبد الله السنگاوى: الأمثال السائرة في القرآن والحديث وحكم التمثل بها، بحث منشور في مجلة جامعة كويه، (جامعة كويه)، العدد١٠, سنة ٢٠٠٩, مطبعة شهاب- أربيل.

خامساً: المصادر الكوردية

١-ئاراس ايلنجاغى: ئاراسنامه (آراسيات)، گ١، ٢٠٢٤، مط: چوارچرا- السليمانية- العراق.

٢-ڕەزا سەرسيفى: پەندى پێشينانى كوردى: الأمثال الكوردية، ط١, ١٣٨٩هـ، شمسي دار نشر كوردستان، سقز- إيران.

٣-شيخ محمد خال: پەندى پێشينان – الامثال القديمة، گ٤، ٢٠٠٧، ميڤان – السليمانية العراق.

٤-طاهر أحمد حويزي: (الأمثال القديمة والحذورات) مراجعة وتنظيم: د. دريا حويزي- ط١, سنة الطبع ٢٠٢٠, مط كوردستان – أربيل – مركز لاس كوي سنجق.

٥-علي أحمد زاوه – مصلح، پەندى پێشينان وهۆنراوەى كوردى – الامثال القديمه منظومة بالكوردية، ط١, ١٣٩٧هـ، مط: ئالاى ڕووناكى – سنه – إيران.

٦-علي معروف شارەزووری – پەندى پێشينانى كوردى – الامثال الكورديه القديمة، گ٢, ٢٠١٠, مط چوارچرا، سليمانية – العراق.

كاروان عثمان – پەنده باوەكان، الامثال المتداولة، ط١،

٧-مط: گنج سليمانية، ٢٠٠٨.

٨-محمود هەڵەبجەيى: پەندى گەلان – أمثال الشعوب، ط٢, مط گنج سليمانيه، ٢٠١٤.

هۆشيار نورى لەک: گوڵبژێرێک له پەندى كوردى، ط١, مط: چوارچرا، السليمانية, ٢٠٠٦.